مدارس علم النفس المعاصرة :

1. المدرسة السلوكية :

أسسها واطسن وهو امريكي الجنسية وهي مدرسة تنظر الى الأنسان أنه أشبه بالآلة الميكانيكية المعقدة وترى أن البيئة هي المسؤول الوحيد عن تشكيل سلوك الفرد إذ ان الفرد يكتسب كل سلوكه من البيئة التي ينشأ فيها وتهمل دور الوراثة واستعدادات الفرد الموروثة ومالها من دور كبير في سلوكه فليست هناك غرائز أو ذكاء و الذي فسرته هذه المدرسة أن السلوك هو مجموعة معقدة من عادات يكتسبها الفرد أثناء حياته.

ويتفق السلوكيين الأوائل علي المعتقدات الآتية :

1- يجب أن يدرس علماء النفس الأحداث البيئية (المثيرات) والسلوك الملاحظ (الاستجابات)

2- تأثير الخبرة أكثر من الوراثة في السلوك

3- يجب التخلي عن الاستيطان واستخدام التجريب والملاحظة والقياس

4- يجب أن يهدف علم النفس إلي وصف السلوك وتفسيرة والتنبؤ به وضبطه وتولي المهام العلمية مثل نصح وإرشاد الوالدين والمعلمين ورجال الأعمال

2. مدرسة التحليل النفسي :

تعتبر مدرسة التحليل النفسي من أقدم مدارس علم النفس وأكثرها شيوعاً وتأثيراً في العلم وفي غيره من علوم الإنسان حتي الآن . بل أن تأثيرها قد أمتد ليشمل الفن والأدب والطب والفلسفة والاجتماع والتربية منذ بدء انتشار أفكارها في أوائل القرن العشرين وحتي الآن .

ويعتبر عالم النفس النمساوي سيجمون فرويد صاحب الفضل في انشاء هذه المدرسة ،

وتركز مدرسة التحليل النفسي علي :

1- الجانب اللاشعوري له أثر في تفسير السلوك

2- أن طفولة الفرد تؤثر تأثيراً كبيراً عليه بعد أن يصبح انساناً بالغاً وأن ظروف هذه الطفولة

قد تكون سبباً في العديد من الأمراض النفسية

3- أن الأهتمام بدراسة الشخصية يجب أن يشمل الشخصيات المرضية والشخصيات السوية

4- امكانية تطبيق المنهج العلمي في تفسير الأحلام

3. مدرسة الجشطلت :

ظهرت سيكولوجية الجشطلت في ألمانيا حوالي عام ١٩١٢ على يد جماعة برلين: وماكس فيرتهايمر (١٨٨٠ – 1943) وزميليه، (كيرت كوفكا) (١٨٨٦ – ١٩٤١) و(ولفجانج كوهلر) (١٨٨٧ – ١٩٦٧). والجشطلت كلمة ألمانية تعني الصيغة الكلية أو الشكل أو النمط، وقد استمد الاسم من دراسات معينة على الإدراك البصري للشكل المكان مع أنه استخدم قبل ذلك في مجال الموسيقى. وتتناول مدرسة الجشطلت الظواهر النفسية باعتبارها وحدات أولية كلية تبع سلوكاً منظماً، وليس على نحو اعتباطي أو مكونة من عناصر غير مركبة، كما ترى أن الكل أكبر من مجموع أجزائه، وأن تحليل الكل إلى أجزائه يفسده، ويفقده مضمونه الفريد. ولذلك يجب أن يركز علماء النفس اهتمامهم على (التراكيب الكلية). فإذا نظرنا إلى (مربع)، فإن الشكل الكلي هو الذي يجعل المربع يبدو مربعا، وليس الأجزاء، لأن المربع أكثر من كونه أربعة خطوط سوداء، أنه أربعة خطوط سوداء ذات علاقات خاصة بعضها ببعض.
و(المربعية) تعتمد في الحقيقة على (العلاقة) وليس الخطوط، فإن أربع نقط يمكنها أيضا أن تصنع مربعا، بالطريقة ذاتها مثل أربعة خطوط حمراء. وهذا هو معنى أن الكل مختلف عن مجموع أجزائه، لأن الكل يتكون من أجزاء ذات (علاقات) معينة .

4- المدرسة المعرفية:

أهم ممثليها جان بياجيه ويرى أصحاب هذه المدرسة أن على عالم النفس أن يهتم بالعمليات المعرفية كالذكاء ، و هي جوانب من السلوك لا تخضع للملاحظة المباشرة لكنها تلعب دوراً

واضحاً في توجيه السلوك والشخصية و التعلم و يرى بياجيه أن تأثير البيئة على الإنسان يقوم بمدى وعيه بها و لهذا يتغير إدراك البيئة لدى الشخص بتغير نموه .

5- المدرسة الإنسانية :

أهم ممثليها ماسلو وترى هذه المدرسة أن الإنسان بطبيعته مدفوع لفعل الخير و أنه ينطوي على دافع رئيسي للنمو و الارتقاء و تحقيق الذات – و لهذا يرى علماء الاتجاه الإنساني أن وظيفة عالم النفس هي أن يكتشف في كل إنسان حقيقته و إعانته على تحقيقها من خلال التوجيه و الإرشاد.

ومن خلال هذا الأستعراض الموجز لهذه المدارس نجد أن هناك عوامل كثيرة

تشترك فيها هذه المدارس من ذلك أنها تدرس سلوك الأنسان كما أنها تستخدم المنهج التجريبي في البحث وهذا من شأنه أن يقارب بين نتائجها ويقارب بين وجهات نظرها.

فروع علم النفس و ميادينه

لاتساع علم النفس وتعدد وسائله أضطر أصحابه إلى التخصص في جوانب :

فرعية نظرية : لتفسر سلوك الإنسان

فروع تطبيقية : لحل المشكلات التي تواجه الإنسان .

الميادين النظرية :

1 – علم النفس العام :

يعتبر علم النفس العام بمثابة المصدر الرئيس الذى تتفرع منه الميادين التخصصية في مجال علم النفس، ولذلك لابد لكل إنسان يرغب في دراسة علم النفس أن يبتدىء أولاً بدراسة علم النفس العام قبل دراسة الفروع الأخرى التى تعتبر أكثر تقدمًا وتخصصًا من علم النفس العام .

– يركز علم النفس العام على دراسة المبادئ العامة لسلوك الإنسان الراشد السوي (أي يستخلص الأسس العامة للسلوك الإنساني ويصرف النظر عن الحالات الخاصة) مثل دراسة الدوافع والانفعالات والذكاء ....

– يدرس أساليب البحث ووسائل جمع المعلومات في علم النفس وكذلك مدارس علم النفس التي حاولت تفسير السلوك .

2 – علم النفس الفسيولوجي :

يتناول علم النفس الفسيولوجى الموضوعات ذات الصلة بوظائف الأعضاء، وخاصةً تلك الوظائف التى تؤثر في السلوك الإنسانى، كالجهاز العصبى وتركيبه والوظائف التى يقوم بها، فهو الجهاز الذى يصل الإنسان بالعالم الخارجى .

ولذلك يتناول علم النفس الفسيولوجى الجهاز العصبى وأعضاء الحس، والغدد الصماء وصلتها بأفكارنا الحياتية، فهو يحاول مثلاً أن يحدد كيف يحدث الإحساس؟، وكيف ينتقل التيار العصبى في الأعصاب؟، وكيف يسيطر المخ على الشعور والسلوك؟

وهو يدرس الوظائف المختلفة للغدد الصماء، وكيفية تأثيرها في السلوك؟

كذلك يدرس الأساس الفسيولوجى للدوافع، وكيف يحدث إحساسنا بالجوع والعطش والرغبة الجنسية ... وغيرها من الدوافع الفسيولوجية .

ومن ضمن اختصاصاته علم النفس الفسيولوجى أيضًا تحديد المراكز المختلفة المكونة للمخ واختصاصات كل مركز، ومنها الإدراك السمعى والبصرى ومناطق التحكم في النشاط الحركى، وتلك التى تختص بالكلام، كما يشمل الانفعالات ومثيراتها ومظاهرها الفسيولوجية والبيولوجية .